الا البلاغ فامره ان يحمد الله تعالى على ما خوله من نعمه ومن جملتها
النبوة التي لا يوازيها نعمة وان يهدد اعداءه بما سيريهم الله تعالى
من اياته التي تلجئهم الى المعرفة والاقرار بانها ايات الله تعالى
وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها اي يريكم اياته في الدار الاخرة
فتعرفونها ولكن لا ينفعكم ذلك الاعتراف وقال الكلبي المراد بالايات
الدخان وانشقاق القمر وما حل بهم من النقم في الدنيا وقيل المراد سيريكم
اياته في انفسكم وفي غيرها كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم **وما** ربك بغافل عما تعملون وقرئ يعملون بالتاء اي وكل عمل
تعملونه فالله تعالى عالم به غير غافل عنه

سورة القصص مكية وهي ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ايات السورة

طسم قيل هي اسم من اسماء القران قاله قتادة وقيل هي اسم للسورة
وقيل هي حروف لها معاني لا يعلمها الا الله تعالى **تلك** ايات
الكتاب المبين تلك اشارة الى ما تضمنته من القصص
والاحكام وغير ذلك وقوله الكتاب المبين قيل المبين بركته
وخيره وقيل المبين الحق من الباطل والحلال من الحرام وقصص الانبياء
ونبوة محمد صلوات الله عليهم اجمعين **نتلوا** عليك من نبإ موسى
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون اي نعرفك بعض خبر موسى وفرعون
مصحوبا بالحق ومحققا له وقوله لقوم يؤمنون اي لمن سبق في علمنا
انه يؤمن لان التلاوة انما تنفع المؤمنين دون غيرهم **ان فرعون** علا
في الارض هذا اول القصة وهي كالتفسير لخبر موسى وفرعون كان
قايلا قال كيف كان نباهما فقال ان فرعون علا في الارض اي طغى وتجبر
وجاوز الحد في الظلم والارض مملكته **وجعل** اهلها شيعا اي
فرقهم فرقا في الاعمال القبيحة وقيل جعل اهلها شيعا اي ذبح
بعضهم في الصغر واستحيا بعضهم والشيعة في اللغة هي
الفرقة التي بعضها مساعد لبعض وموازره وقيل جعل

اهلها شيعا اي فرقا يطيعونه على ما يريد لا يملك احد منهم ان
يلوي عنقه كما قال تعالى فاستخف قومه فاطاعوه فمنهم صنف
يستعملهم في البناء وفرقة يستعملهم في الحفر ونحو ذلك ومن لم
يستعمله ضرب عليه الجزية وقيل جعل اهلها شيعا اي فرقا مختلفة
واغرى بينهم العداوة وهم بنوا اسرايل والقبط وكانت الطايفة المستضعفة
هم بنوا اسرايل وكان يامر بذبح ابنايهم وسبب ذلك ان
كاهنا قال لفرعون لا بد ان يولد مولود في بني اسرايل
ويكون ذهاب ملكك على يديه فامر بذبح كل مولود
ذكر من بني اسرايل ويبقي على اناثهم وهذا معنى قوله
يستضعف طايفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين فيه بيان ان القتل
من افعال المفسدين **ونريد** ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض اي ارض فرعون بخلاصهم
منه ونصرهم عليه ونجعلهم ايمة اي قادة يقتدى
بهم في الخير وقيل نجعلهم ولاة كما قال تعالى وجعلكم ملوكا
ونجعلهم الوارثين اي يرثون ملك فرعون واموال قومه
كما قال تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم **ونمكن لهم**
في الارض قيل ارض مصر والشام ونمكنهم فيها ان نجعلها لهم
ممهدة موطاة بحيث لا يحتاجوا فيها الى بناء ولا تعب وقيل نمكن
لهم اي نجعل امرهم نافذا وايديهم مبسوطة منطلقة **ونري**
فرعون وهامان وجنودهما وقرى ويرى فرعون وهامان وجنودهما

وير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)